جامعه الملك سعود
كلية الآداب
مجلة الآداب
ردمد (ورقي):3620 – 1018
ردمد (النشر الالكتروني): 8339-1658

King Saud University
College of Arts
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3620
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة *الآداب*، مج (32)، ع (3)، ص ص 83-105، جامعة الملك سعود، الرياض (2020م/1441هـ)
Journal of Arts, Vol. 32 (3), pp 83-105, © King Saud University, Riyadh (2020 /1441H.)

العوامل الاقتصادية والتقنية للعنف في الأسرة السعودية

محمد بن عبد الرحمن القحيز

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في 1442/2/28هـ، وقبل للنشر في 7/ 1442/5هـ)

ملخص البحث: تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على العوامل الاقتصادية والتقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الذكور والإناث من فئة الشباب في مدينة الرياض من خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وطبقت الدراسة على (251) شابًا وشابةً، تتراوح أعمارهم بين (15) و (29) سنة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أكثر من نصف مفردات العينة تتراوح أعمارهم ما بين (20) إلى أقل من (25) سنة، كما أن غالبيتهم حاصلون على درجة البكالوريوس فما فوق، ويسكنون في فلل، ويصفون حالة سكنهم بأنها ممتازة، وتعود الخلفية الثقافية لأرباب أسرهم من مجتمعات حضرية. ويتضح من نتائج الدراسة أن أهم ثلاثة عوامل اقتصادية مُسببة للعنف في الأسرة السعودية هي: بخل الزوج وتقتيره على الزوجة أو الأبناء، واستيلاء الزوج على راتب زوجته الموظفة، وكثرة الديون على الأسرة. أما أهم ثلاثة عوامل تقنية مُسببة للعنف في الاسرة السعودية فهي: كثرة استخدام الزوجة أو الزوج للهاتف أو الجوال، وكثرة استخدام البنات للنت ومواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام الزوجة أو الزوج النت ومواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: العنف، الأسرة السعودية، العوامل الاقتصادية، التقنية.

Economical and Technical Factors for Violence in the Saudi Family

Mohammed Abdurahman Alkohaiz
Assistant Professor in Social Work, Social Studies Department, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
(Received:28/2/1442 H, Accepted for publication 7/ 5/1442 H)

Abstract. This descriptive study aims to identify the economic and technical factors causing violence in the Saudi family from the point of view of a young group of males and females in Riyadh through the use of social survey that was applied to (251) young men and women between whose age ranged between 15 and 29 years. The results show the following: More than half of the sample members ranged in age from (20) to slightly below (25) years, and the vast majority of them hold a bachelor's degree or a higher dgree, live in villas, and describe their housing condition as excellent. Their parents' cultural backgrounds and mothers come from urban societies. From the results, it is clear of the study that the three most important economic factors causing violence in the Saudi family are: the husband is stingy with his wife or his children; the husband takes over the salary of his employed wife; and the family has a lot of debt. As for the three most important technical factors that cause violence in the Saudi family they are: the excessive use of a phone or mobile phone by a wife or husband, the excessiv use of the internet and social networking sites by girls, and the use of the internet and social networking sites by the wife or the husband.
Keywords: violence, Saudi family, economical factors, technical.

المقدمة

العنف الأسري قديم قدم نظام الأسرة، ولعل أول إشارة إليه هي قصة أبناء سيدنا آدم عليه السلام ((وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّۘ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِۚ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾)) في سورة النساء آية (27-30) حيث قتل الأخ أخاه، وتؤكد مصادر أخرى غير الكتب السماوية أن بعض الحضارات القديمة كانت تبيح قتل النساء والأطفال فمن حق الرجل قتل زوجته وأطفاله وعبيده دون وازع؛ لأنهم كانوا يُعدون من ممتلكاته الخاصة (حلمي،1999). أما في العصور الوسطى فقد عُدت مخالفة الزوجة لزوجها جريمة، وأن الزوجة التي لا تطيع زوجها كانت بسبب ذلك تُساق إلى التعذيب، وأحيانًا الحرق حتى الموت (السعداوي،2000)، أما عرب الجاهلية فقد كانوا يُمارسون ظاهرة وأد البنات (دفنهن أحياء)، بدافع الخوف على الشرف؛ حيث يُعد هذا الأمر مثالًا صارخًا على العنف الموجه للبنات كأحد أنواع العنف الأسري، وهو ما حرمه الإسلام تحقيقًا لمقاصده العظيمة في حفظ النوع البشري وحرمة النفس البشرية (معاليقي، 1995).

وقد زادت حِدّة العنف الأسري في العقود الأخيرة بعد التغير الذي طرأ على أدوار الجنسين بسبب تنامي الحركات المطالبة بالمساواة بين الرجال والنساء، وهي القضايا التي ألقت بظلالها على بنية الأسرة، إلا أن ما يجدر التأكيد عليه أن مشكلة العنف الأسري ارتبطت أول الأمر بالمجتمعات الصناعية بصورة واضحة رغم أنها ظاهرة كونية، ثم تفاقمت في أماكن أخرى من العالم، وقد مرّت بتجارب مماثلة بعد انتقالها من حالة المجتمع التقليدي البسيط إلى المجتمع المعقد، ناهيك عن ازدياد درجة الحضرية والنزوح للمدن التي اكتظت بسكانها مما أوجد بيئة خصبة لبعض المشكلات ومُسبباتها، ومنها العنف الأسري الذي ارتبط بالعديد من العوامل ذات العلاقة، ومن هنا تأتي هذه الدراسة التي تسلط الضوء على العنف الأسري في الأسرة السعودية بصفة عامة والعوامل الاقتصادية والتقنية المُسببة له على وجه الخصوص، بعد أن زادت وتيرته في السنوات الأخيرة، ربما بسبب التحولات العميقة التي يمر بها المجتمع السعودي على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتقنية، ويعتقد كذلك أن الانفتاح الإعلامي ساهم ببروز أنماط وعوامل جديدة للعنف الأسري لم تكن مألوفة مما يزيد من أهمية إجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

العنف الأسري قدّ يكون أقل من غيره من أنواع العنف كنسبة مئوية، إلا أنه من أكثر الأنواع خطورة على الفرد والمجتمع؛ فهو يهدد سلامة الأسرة وتماسك المجتمع، وتكمُن خطورته في كون نتائجه غير مباشرة وتستمر على المدى البعيد، فقد يُنتج شخصيات مُهتزة عصبيًا ونفسيًا، وتحمل عددًا من الاضطرابات النفسية. كما أن الجو الأسري المتوتر والمشحون بالصراع، والعنف الموجه إلى الأطفال قد ينتج أمراضًا نفسية وعقلية، واضطرابات سلوكية، مما يترك آثارًا مدمرة على نفسية الفرد (الزبون، 2015). وقد بلغت قضايا العنف الأسري الواردة إلى الجمعية الوطنية لحقوق الانسان لعام 2019م (378) قضية عنف أسرى (الجمعية الوطنية لحقوق الانسان، 2019).

وتأسيسًا على ما سبق فأن مشكلة الدراسة تتمحور حول التعرف على العوامل - الاقتصادية والتقنية - المؤدية للعنف في الأسرة السعودية من قبل أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض من وجهة نظر الشباب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ونقصد بالعنف كل سلوك يقصد منه الإيذاء (abuse) سواء كان بدنيًا، أو لفظيًا،أو نفسيًا، أو اقتصاديًا، أو صحيًا، أو جنسيًا، أو تقنيًا، أو إهمال متعمد، أو حرمان من الحقوق، ويدخل تحت العنف عدم توفير الحماية لمن يحتاجها من أفراد الأسرة، ومن صور العنف التي برزت في السنوات الأخيرة عقوق الوالدين وإهمالهما من قبل الأبناء، كما أن العنف الإلكتروني يدخل ضمن العنف المستحدث.

وسيتم الكشف عن العوامل (الاقتصادية والتقنية) المحتملة من وجهة نظر عينة الدراسة، وتنطلق الدراسة من عدة مرجعيات، وأطر نظرية كالنظرية النسوية، ونظرية الإحباط والعدوان، ونظرية التفاعل الرمزي.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف تم صياغتها على النحو التالي:

1. تحديد العوامل الاقتصادية الأكثر شيوعًا لوقوع العنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب من الذكور.
2. تحديد العوامل الاقتصادية الأكثر شيوعًا لوقوع العنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب من الإناث.
3. تحديد العوامل التقنية الأكثر شيوعًا لوقوع العنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب من الذكور.
4. تحديد العوامل التقنية الأكثر شيوعًا لوقوع العنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب من الإناث.
5. اقتراح توصيات للحد من العنف في الأسرة السعودية.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما العوامل الاقتصادية الأكثر شيوعًا لوقوع العنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب من الذكور؟
2. ما العوامل الاقتصادية الأكثر شيوعًا لوقوع العنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب من الإناث؟
3. ما العوامل التقنية الأكثر شيوعًا لوقوع العنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب من الذكور؟
4. ما العوامل التقنية الأكثر شيوعًا لوقوع العنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب من الإناث؟
5. ما التوصيات المقترحة للحد من العنف في الأسرة السعودية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:
تكمن الأهمية العلمية للدراسة في جانبها العلمي كونها إسهامًا في البحوث الاجتماعية في المجتمع السعودي التي اهتمت بالكشف عن عوامل العنف الأسري الأكثر شيوعًا من وجهة نظر الشباب (ذكورًا وإناثًا) في مدينة الرياض، ويمكن أن تضيف إسهامات لإثراء التراث النظري والمنهجي للدراسات الاجتماعية المحلية في هذا المجال. كذلك فإن هذه الدراسة تُمكّن المهتمين في هذا المجال من معرفة أهم العوامل الاقتصادية والتقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية، وقد يفتح المجال أمام الباحثين للنظر في الطرق والأساليب والإجراءات التي تتيح مواجهة تلك العوامل.

الأهمية التطبيقية:
إن نتائج الدراسة قد تقود إلى الخروج ببعض التوصيات للحد من العنف في الأسرة السعودية؛ فمن الممكن لهذه الدراسة أن تكون ذات فائدة في مجال الدراسات الاجتماعية الأسرية، حيث يمكنها مساعدة جميع الوزارات ومؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة بالأسرة في تعديل بعض الأنظمة الخاصة بالحماية الاجتماعية، وتغييرها بما يتناسب ووضع واحتياجات الأسرة السعودية.

حدود الدراسة:
طُبقت الدراسة الحالية وفق الحدود الاتية:
الحدود الزمانية والمكانية والبشرية:
تم تطبيق البحث الميداني في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية على عينة عشوائية قوامها (251) شابًا وشابة، مِمن تتراوح أعمارهم ما بين (15) إلى أقل من (30) عامًا خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441هـ.

الحدود الموضوعية:
تم التركيز في هذه الدراسة على التعرف على العوامل الاقتصادية والتقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب السعودي (ذكورًا وإناثًا) بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:
أولًا- مفهوم العوامل Factors:
يُعرّف مصطلح العوامل لغةً بأنه جمع عامل، وهو اسم فاعل من عمل الشيء أي فعله (بابستي، 1992). ويعرف اصطلاحًا بأنها الأسباب أو البواعث المؤثرة (ابن منظور، 1994؛ مَجّمع اللغة العربية، 2002)، وتعرف إجرائيًا بأنها تلك العوامل المسببة للعنف الأسري التي يوجد بينها وبين العنف الأسري علاقة مباشرة أدت إلى حدوثه، وهي إما أن تكون عوامل اقتصادية أو تقنية، كما تم تحديدها في عبارات الاستبانة الخاصة بالدراسة.

ثانيًا- العوامل الاقتصادية Economic Factors:
يُعرّف مصطلح العوامل الاقتصادية إجرائيًا بأنه تلك العوامل المسببة للعنف الأسري التي تشمل حجز الموارد المالية للضحايا والتصرف بها دون علمهم، كالاستيلاء على ميراث الزوجة والابنة وأملاكهم ومخصصاتهم ومرتباتهم، والتصرف بها أو ببعضها دون الرجوع إليهم، وعدم الإنفاق عليهم مع القدرة على ذلك، ومنع النفقة عن المطلقة، ومن صور العنف الاقتصادي نكران الحقوق الشرعية للضحايا في الميراث، ومنعهم من العمل الشريف، وإعاقتهم عن العمل، وإجبارهم على الاقتراض من البنوك، والشراء بالأجل، واستخدام أسمائهم وأوراقهم الرسمية في معاملات رسمية وغير رسمية دون علمهم وموافقتهم، وجميع الممارسات الاقتصادية التي تتم دون موافقة الضحية مما يترتب عليها مسئوليات مالية أو خسارة، أو ضياع حقوق مادية مما يعاقب عليه الشرع عند إثبات الضرر.

ثالثًا- العوامل التقنية Technical Factors:
يُعرّف مصطلح العوامل التقنية إجرائيًا بأنه تلك العوامل المسببة للعنف الأسري التي تُعرَف بمصطلح (cyber bulling) وهو أحد أنواع العنف الذي يتم من خلال استخدام التكنولوجيا الإلكترونية عبر الشبكة العنكبوتية، ويشمل الأجهزة الإلكترونية كالهواتف المحمولة، أو أجهزة الحاسب الآلي، وكذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل النصية (عبدالحسين وعبيد، 2017). ويرتبط تعريف العنف الإلكتروني بذلك العنف الذي يتم من خلال استخدام الأجهزة التكنولوجية كوسيلة لممارسة السلوكيات المتعمدة والمتكررة التي تكون على شكل مضايقات أو إهانة شخص أو تهديده من خلال الأجهزة الإلكترونية، وقد يكون المعتدي مجهول الهوية أو أحد أفراد أسرة المعتدى عليه (زواني ووندلوس، 2019).

رابعًا- مفهوم العنف Violence:
تناول كثير من المفكرين وعلماء الاجتماع والنفس مفهوم العنف بشكل موسع، إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف موحد له، بسبب ما يكتنف المصطلح من مضامين أيديولوجية وسياسية وثقافية، ولا سيما أن المصطلح يرد كثيرًا في الأدبيات السياسية عند الحديث عن بعض الحركات المسلحة التي توصف "أحيانًا" بأنها حركات تمرد وعنف، أو أنها تمارس العنف في الوقت الذي يصفها آخرون بأنها حركات تحرر وطني وإن ما تقوم به من عمل لا يدخل تحت مسمى العنف. ولغويًا تعرف العواودة (2002) العنف بالقول: "إنه يمثل انتهاك لحقوق الإنسان التي تصونها اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية والعالمية بما في ذلك الحق في الأمن الذاتي، والحق في أقصى مستوى ممكن من الصحة الجسدية والنفسية، والحق في عدم التعرض للتعذيب أو المعاملة القاسية، أو الإنسانية، أو المهنية، إلى جانب الحق في الحياة" (ص264).
لذا فالعنف هو استخدام الضغط أو القوة استخدامًا غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير في إرادة الفرد، وبمعنى آخر فالعنف يعد خروج البشر عن إنسانيتهم التي فطرهم الله عليها حيث يتعاملون مع ذواتهم أو مع غيرهم من البشر بطريقة لا تتناسب وإنسانيتهم (زيادة وآخرون، 2019). وتُعرّف منظمة الصحة العالمية (2002) العنف بأنه الاستعمال المتعمد للقوة المادية، أو التهديد سواء ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة، أو ضد مجتمع وينتج عنه حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية، أو سوء النماء، أو الحرمان.

خامسًا- مفهوم العنف الأسري Domestic Violence:
يُعرّف الشبيب (2007) العنف الأسري بأنه

"استخدام القوة البدنية أو اللفظية أو السلطوية أو النفسية من قبل الإنسان البالغ في الأسرة ضد أفراد آخرين من هذه الأسرة، ويتراوح بين البسيط الذي يفضي إلى غضب المعتدى عليه، والشديد الذي قد يقضي عليه" (401). أما اليوسف وآخرون، (2005) فيعرفون العنف الأسري بأنه "أي اعتداء أو إساءة حسية أو معنوية أو جنسية أو بدنية أو نفسية من أحد أفراد الأسرة أو الأقارب أو العاملين في نطاقها تجاه فرد آخر كالزوجة والأطفال والمسنين والخدم على وجه الخصوص بحيث يتضمن ذلك تهديدًا لحياتهم وصحتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية وأموالهم (ممتلكاتهم) وعرضهم" (ص14). وعليه فأننا نعرف العنف الأسري إجرائيًا أنه كل سلوك يتضمن إيذاء (abuse) ماديًا أو معنويًا، أو حرمانًا، أو إهمالًا متعمدًا يمارسه أقارب تجاه أقارب آخرين يقيمون معهم بصورة منظمة أو متقطعة، وذلك بهدف إجبارهم على إتيان أفعال، أو تبني مواقف تناقض رغباتهم بأسلوب يتجاوز التأديب المقنن شرعًا، وذلك باستخدام وسائل إيذاء متنوعة.

سادسًا- أنماط العنف الأسري:

من خلال الاطلاع على الأدبيات (الساري وزكريا،2004؛ الكاتبي، 2012؛ عبد الجواد، 2020؛ اليوسف وآخرون، 2005) فإن العنف الأسري قد يأتي بعدة صور يمكن إيجازها بعشرة أنماط هي: العنف البدني؛ العنف اللفظي؛ العنف الجنسي؛ العنف الاجتماعي؛ العنف النفسي؛ العنف الصحي؛ العنف الاقتصادي؛ العنف ضد الخدم أو منهم؛ الإهمال والحرمان؛ وأخيرًا العنف التقني (الإلكتروني).

الإطار النظري

أظهرت بعض الدراسات الحديثة أن الأفراد الذين يعيشون في أسر يسودها العنف الأسري يصبحون أكثر قابلية لممارسة العنف مع غيرهم، وأن الأزواج الذين نشأوا في أسر ينتشر بين أفرادها ممارسة العنف كسلوك "مقبول" يصبح احتمال ضربهم لزوجاتهم عشرة أضعاف الرجال الذين يشبون في أسر وادعة لا يسودها العنف (Gracia et al, 2020)، وتتضمن تلك الاستنتاجات مسألة في غاية الأهمية، فالأطفال الذين يشبون في أسر يمارس أفرادها العنف يتأثرون كثيرًا بالسلوك العدواني للأم والأب بالدرجة الأولى، أيضًا فأن بعض الدراسات (الخواجة، 1999 ؛ حجازي،1985). أثبتت أن الثقافات الفرعية (كثقافة الشباب واليافعين خارج المنزل) تخلق اتجاهات إيجابية نحو العنف، وإنها قد تشجعه في ظروف عديدة، وقبل الولوج إلى النظريات المفسرة للعنف الأسري والدراسات السابقة التي تناولت المشكلة، فإن من الأهمية بمكان إعطاء لمحة عن حجم العنف الأسري بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، وذلك من واقع ما تيسر من بيانات، وهي إجمالًا شحيحة.

أولاً- حجم العنف الأسري:

يجدر بنا بداية التذكير بأن حجم مشكلة العنف الأسري غير واضح تمامًا في معظم الدول العربية على وجه العموم والمملكة خصوصًا، وذلك لغياب الإحصاءات الدقيقة، وأن ما يتم رصده وتسجيله قليل جدًا مقارنة بأعداد حالات العنف الأسري بشكل عام، إذ إن معظم الحالات لا تصل إلى أجهزة الضبط الرسمية، ويعود ذلك إلى جملة من الأسباب منها أن ما يجري داخل الأسرة العربية يظل في نظر الكثيرين بمن فيهم ضحايا العنف أمرًا خاصًا لا يجوز عرضه على الآخرين.

لذلك فان الزوجة مثلًا التي تتعرض لعنف الزوج قد تتردد كثيرًا قبل أن تبلغ الأجهزة الضبطية كالشرطة، بل حتى أهلها، وذلك خوفًا من الفضيحة والطلاق، أو تجنبًا لعنف أكبر قد يمارسه الزوج إذا عَلِم بشكواها، وقد تبين من دراسة جرت في الأردن أن أكثر من (80%) من الجرائم التي ارتكبت في المنزل لم يُبلغ عنها، كما بينت دراسة أخرى جرت في تونس أن (52%) من النساء اللواتي يتعرضن للعنف يلجأن إلى العائلة لحل المشكلة، بينما تتجه أقل من (4%) إلى مراكز الشرطة، و(3.5%) إلى المرشدات الاجتماعيات (الساري وزكريا، 2004)، وعليه فإن الإحصاءات في هذا الجانب تظل في الغالب تقديرات أولية أو أنها غير دقيقة.

نضيف أيضًا أن حالات العنف التي يتم التبليغ عنها لأفراد تضرروا جسديًا بدرجة لا يمكن إخفاؤها، كأن تتطلب تلك الحالات علاجًا في المستشفيات، الأمر الذي يجعلها قابلة للتوثيق، بينما يوجد حالات من العنف الأقل ضررًا مما لا يصل إلى المستشفيات، ومن ثم لا يتم توثيقه في الإحصاءات الرسمية، بل أنه قد لا يصل إلى أي جهة ضبطية.

وقد أوردت وكالة الأنباء السعودية في 18 أغسطس 2020م أن وحدة الحماية الاجتماعية (الوحدة خدماتها لضحايا العنف الأسري من الأطفال دون (18) سنة، والمرأة أيًا كان عمرها، والفئات المستضعفة من كبار السن وذوي الإعاقة) التابعة لفرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمنطقة الرياض باشرت خلال الأشهر العشرة الماضية أكثر من (19) ألف بلاغ بالتعاون مع الجهات المختصة عن طريق مركز بلاغات العنف الأسري التابع للوحدة (1919) أو عن طريق ما يرد من الجهات ذات العلاقة. وفي دراسة أجراها اليوسف وآخرون، (2005) أفادت النتائج أن ما نسبته (45%) من عينة الدراسة يعتقدون أن حالات العنف الأسري "بازدياد" مقابل (50%) يعتقدون أن العنف يزداد ولكن "إلى حد ما" وأن أغلب ضحايا العنف يمتنعون عن الإبلاغ عما أصابهم تجنبًا لكشف أسرار العائلة صيانة لها من التفكك الأسري.

ثانيًا- بعض المداخل النظرية لتفسير العنف الأسري:

هناك مجموعة من النظريات التي تفسر العنف الأسري بشكل عام منها:

التفاعلية الرمزية وتفسير العنف الأسري:

يركز أتباع المدرسة التفاعلية الرمزية على الفكرة التي مؤداها أن الأفراد يتعلمون العنف من خلال إدراكهم للأدوار المرتبطة بالجنس (ذكر – أنثى) والتوقعات المحتملة، فالذكور وطبقًا لمعظم الثقافات يتسمون بالخشونة والسيطرة والاعتماد على النفس في الوقت الذي يتم تصوير الأنثى ضعيفة، وتابعة، ومن ثم يتجاوب كل جنس مع ما تم رسمه له سلفًا ويسلك ما يعتقد أنه سلوكًا مقبولًا وصحيحًا بناء على ما توقعه الآخرون منه (Blumer, Dennis & Martin, 2007; 1973)، وتأسيسًا على ذلك فأن العنف ضد المرأة قد يكون متجذرًا في عملية التنشئة الاجتماعية وبعض أنماطها، وإن بطريقة غير مباشرة، خاصة في المجتمعات التي تغلب عليها النزعة الأبوية البطركية (مركزية دور الرجل وهامشية دور الأنثى واتساع

سلطة الأكبر سنًا مقابل تضاؤل دور الأصغر سنًا)، وأن عملية التخفيف من حدة العنف الأسري يتطلب مراجعة شاملة وجذرية لعملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع لإحداث تغيرات فيها بما يخفف من حدة التوتر ويقلص فرص العنف الأسري بمختلف أشكاله، وحقيقة فإن نظرية التفاعل الرمزي تقدم وجهة نظر جديرة بالملاحظة؛ فالمجتمع العربي (أبوي) في بنائه، ويجذر الفروق بين الجنسين، إلا أن النظرية تتناسى مسألة مهمة للغاية، فالثقافة التي ترسم الأدوار والتوقعات سلفًا ليست شيئًا ثابتًا فهي تتغير باستمرار، فما يعد اليوم سلوكًا مقبولًا قد لا يعد كذلك بعد فترة من الزمن والعكس هو الصحيح، فحتى عقود خلت كان تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية يعد خروجًا على المألوف بل ومرفوضًا لدى بعض الأوساط لمبررات اجتماعية وثقافية، أما اليوم فأنه يعد مطلبًا اجتماعيًا ما يشير إلى تحول في منظومة القيم الاجتماعية.

النظرية النسوية والعنف الأسري:

يرى أصحاب المنظور النسوي (Feminism) أن العنف الأسري نتائج مباشرة لذكورية المجتمع وهيمنة الرجل على المرأة والطفل؛ فالرجل هو صاحب السلطة والقوة والمال والمركز الاجتماعي، وإن الرجال هم من يتحكمون في منظومة القيم الاجتماعية وهم من يصنع الأفكار، وأنهم يوجهون ثقافة المجتمع طبقًا لما يعتقدون بصحته (اليوسف وآخرون، 2005)، وإن الرجال هم من يقف حجر عثرة في وجه المساواة بين الجنسين، وبالتالي فإن من مصلحة الرجل تهميش دور المرأة التي تعد الحلقة الأضعف في المجتمع، وتأسيسًا على ذلك فإن العنف الأسري عمومًا يعد نتاجًا طبيعيًا للهيمنة التي مارسها الرجل على المرأة منذ قرون طويلة، ويرى أصحاب هذا المنظور أن تقلص فرص العنف الأسري تجاه المرأة تحديدًا وارد إلا أنه يستلزم حصولها على حقوق مساوية لحقوق الرجل، وذلك بإصدار تشريعات تساوي بين الجنسين (Yllo & Bogard,1988).

نظرية الإحباط والعدوان والعنف الأسري:

يعتقد البعض أن الإحباط الذي يؤدي إلى العنف بما فيه العنف الأسري يعود في الأساس إلى عدم تكافؤ الفرص وشيوع اللامساواة، والظلم وغياب العدالة في المجتمع وقد بنى علماء الاجتماع نتائجهم في ضوء ملاحظاتهم المتكررة والدراسات التي قاموا بها في أحياء المدن التي يمكن تصنيفها بالأحياء العشوائية التي تنشأ في المناطق الحضرية المكتظة (Shanty Towns) حيث يغلب على تلك الأحياء هامشيتها، وعليه فإن العنف المتفشي في تلك الأحياء إنما هو ردود أفعال لمجمل الإحباطات التي يتعرض لها الفرد وتعيقه عن تحقيق أهدافه، ويعتقد أصحاب نظرية الإحباط أن الأفراد يصبحون أكثر عنفًا وعدوانية كلما زاد إحباطهم ما ينعكس على علاقتهم بأفراد أسرهم (الشايجي،د. ت).

رابعًا- الدراسات السابقة:

- دراسة اليوسف وآخرون (2005):

اهتمت الدراسة بتحليل الخصائص الاجتماعية للأسر التي يتعرض أحد أفرادها للعنف الأسري، بالإضافة إلى معرفة حجم العنف الأسري وأنواعه وأنماطه التي يتعرض لها كل من (الطفل، والمرأة، والمسن، والخادمة) في الأسرة السعودية، وكشفت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الأحداث الذين يعانون من العنف الأسري ويدخلون دور الملاحظة أو دور التوجيه يكون ذلك بسبب ما يقع في الأسر المفككة بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين، كما أن أكثر أنواع الإيذاء الذي يتعرض له الأحداث هو الإهمال، أما عن الصعوبات التي تحول دون التعامل الأمثل مع حالات الإيذاء فكانت عدم تعاون أسرة الضحية المتعرضة للإيذاء. أما عن الآليات التي يرون أنها ضرورية للحد من ظاهرة العنف الأسري في مجتمع الدراسة فتركزت في تزويد وحدة الحماية الاجتماعية بكوادر متخصصة للتعامل مع حالات العنف الأسري. أما عن النساء فإن أغلب حالات العنف الموجهة لهن فهي العنف النفسي والجسدي. وبالنسبة للعمالة المنزلية فهي تتعرض للعنف البدني، ويتعرض المسنون والأطفال للإهمال من قبل أسرهم. كما يتفشى العنف في الأسر المفككة أو التي يعاني أحد أفرادها من الإدمان.

- دراسة عبدالحمود والبشري (2005):

هدفت الدراسة إلى التعريف بظاهرة العنف الأسري في المجتمعات العربية، ومحاولة استكشاف حجم هذه الظاهرة وأنماطها وأسباب تزايدها وخصائص أطراف هذه الظاهرة من خلال الإحصاءات الجنائية والمصادر الأخرى المتاحة ومن الدراسات العلمية السابقة بما يفضي إلى معرفة كيفية التصدي لهذه الظاهرة، واعتمدت منهجية الدراسة على الإحصاءات الرسمية التي تم جمعها من الدول العربية عبر قنوات مجلس وزراء الداخلية العرب. وتم اختيار (7) دول عربية كعينة لهذا البحث وهي: (مصر، لبنان، الأردن، سلطنة عمان، اليمن، سوريا، الكويت). ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة التوضيح بأنه ورغم أن الإحصاءات الرسمية التي تم جمعها من الدول المختارة تشير إلى تراجع في موقف جميع أنماط العنف الأسري المبلغة خلال الأعوام الخمسة السابقة على إجراء الدراسة، إلا أن هناك مؤشرات أخرى يتفشى ظاهرة العنف الأسري في المجتمعات العربية. وأوضحت النتائج أنه وبما أن جرائم العنف الأسري جرائم خفية ولا تظهر على السطح بحجمها الحقيقي، وذلك لعدم حرص الجهات المعنية للإبلاغ عنها إما لأسباب عائلية أو اجتماعية عامة، فإن هذا يعوق الجهود لمواجهة هذه الظاهرة، وأن الكثير ممن ارتكبوا حوادث العنف الأسري هم ممن لهم سوابق في الاعتداء والضرب خارج المنزل، وربما أدى ذلك إلى سجنهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسر الفقيرة أكثر تعرضًا لحالات العنف الأسري.

- دراسة أبو العزم (2005):

هدفت الدراسة إلى التعرف على صور العنف الموجه ضد الزوجات من جانب الأزواج، والعوامل المُسببة لاستخدام العنف ضد الزوجات من جانب الأزواج، والمشكلات المترتبة على استخدام العنف ضد الزوجات من جانب الأزواج، والتوصل إلى تصور مقترح لمواجهة العنف ضد الزوجات من جانب الأزواج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دلالة إحصائية بين صور العنف البدني ومحل الإقامة؛ حيث يزداد العنف ضد الزوجة المقيمة في مجتمع ريفي بعكس الزوجة المقيمة في مجتمع حضري، كما يتضح أن هناك دلالة إحصائية بين صور العنف البدني والحالة التعليمية، كما أوضحت نتائج الدراسة أن العنف البدني ضد الزوجة يزداد في حالة عمل الزوجة بأعمال حرفية ويقل عند عمل الزوجة في وظيفة ثابتة، كما يزداد العنف البدني

ضد الزوجة عندما يقل متوسط حجم مساهمة الزوجة في دخل الأسرة، إضافة إلى أنه كلما قلت عدد سنوات الزواج بين الزوجين كلما زاد العنف البدني ضدها، أيضًا يزداد العنف كلما زادت العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف، ويقل العنف كلما زاد المستوى التعليمي والثقافي.

- دراسة الطاهر (2006):

اهتمت الدراسة بالتعرف على مظاهر العنف ضد الزوجات الأردنيات المعنفات، وأساليب التعامل التي تستخدمها الزوجات المعنفات في مواجهة العنف ومدى اختلافها تبعًا لمتغيري التعليم والعمل، وهدفت إلى التعرف على سمات الشخصية وتقدير الذات التي تميز النساء المعنفات مقارنة بالنساء غير المعنفات، وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين كل من تقدير الذات وسمات الشخصية وبين إستراتيجيات التعامل مع العنف. وقد خلصت الدراسة إلى أن أكثر مظاهر العنف انتشارًا ضد الزوجات هي العنف النفسي، يليه العنف الاجتماعي، ثم العنف الجسدي، ثم الاجتماعي، ثم المادي، ثم الجنسي، وأخيرًا الديني. كما اتضح أن أكثر أشكال العنف انتشارًا ضد النساء من مستوى تعليم إعدادي فما دون هي الضرب بالأيدي والأرجل، الضرب باستخدام أداة، الإحراج أمام الآخرين، والتهديد بالضرب والإيذاء ثم الاستيلاء على الراتب والاتهام بالبرود الجنسي.

- دراسة المطيري (2006):

تحددت أهداف الدراسة في الوقوف على حجم ظاهرة العنف الأسري في مجتمع الدراسة، والتعرف على علاقة بعض أنماط العنف الأسري بانحراف الأحداث. وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث السعوديين نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض خلال فترة إجراء الدراسة عام (1427هـ) والذين بلغ عددهم (180) نزيلًا سعوديًا. وكشفت نتائج الدراسة عن أن ما نسبته 28% فقط من أفراد عينة الدراسة كانوا يعانون من العنف الأسري (وهي نسبة منخفضة). وكانت جنحة السرقة أبرز الأسباب التي بسببها تم إيداع الأحداث دار الملاحظة، الأمر الذي يرره بعض المبحوثين بأنهم قاموا به بسبب عدم الإنفاق الكافي عليهم من قبل آبائهم. ومن أبرز أنماط العنف الأسري الموجود لدى أسر أفراد العينة - كما تعكسه استجاباتهم - العنف اللفظي إذ جاء في المرتبة الثانية بعد امتناع الأب عن الإنفاق على الحدث بما يلبي احتياجاته. كما اتضح وجود علاقة بدرجة متوسطة بين بعض أنماط العنف الأسري وانحراف الأحداث. وأوصت الدراسة في ضوء نتائجها بضرورة العمل على زيادة الوعي الأسري، وذلك من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالأسرة والمجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وزيادة مراكز الاستشارات الأسرية والعمل على تفعيل دورها وتطويره بما يتماشى مع المتغيرات في مجال الأسرة والمجتمع، وإجراء دراسات مقارنة بين الأحداث الذكور والإناث لمعرفة العوامل المُسببة إلى الانحراف.

- دراسة Patchin & Hinduja (2006):

في دراسة استطلاعية بعنوان "المتنمرون يتنقلون خارج أسوار المدرسة: نظرة أولية على التنمر الإلكتروني"، التي هدفت إلى مناقشة طبيعة التنمر وتحويله إلى العالم الإلكتروني والتداعيات السلبية التي يمكن أن تصيب ضحاياه والمحرضين عليه. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (571) من الشباب والأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث بلغت نسبة من هم أقل من (18) سنة (67.3%) من أفراد العينة، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين (12 و20) سنة، كما أن الغالبية العظمى هم من الإناث. وكشفت نتائج الدراسة عن أن العنف التقني هو نتيجة للعدوان بين المراهقين عبر وسائل الاتصال الحديثة، وهذا يسبب قلقًا كبيرًا حيث إن (13) مليون طفل ومراهق في الولايات المتحدة الأمريكية، من الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6 و17) سنة كانوا ضحايا للعنف الإلكتروني، وأن (6/1) من الأطفال في المدارس الابتدائية و (3/1) من المراهقين في المدارس أفادوا بأنهم تعرضوا للتهديد وإطلاق الأسماء غير اللائقة التي تسببت لهم بالإحراج بسبب المعلومات التي نشرت على الإنترنت. حيث يحدث التنمر التقني بين أفراد العينة بصفة مستمرة، إما من خلال تجاهلهم أثناء الحوارات الإلكترونية بين الزملاء أو عدم الاحترام أو استخدام ألفاظ نابية تجاههم أو التهديد ونشر الشائعات تجاههم عبر وسائل التقنية.

- دراسة المطوع (2008):

ركزت الدراسة على الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم، وكذلك الكشف عن العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والعنف الأسري تجاه الأبناء، وإذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين تبعًا لمستوى العنف الأسري. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء العدوانيين وغير العدوانيين في العنف الأسري لصالح الأبناء العدوانيين. وبينت الدراسة أيضًا وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والعنف الأسري، وهي: تعليم الأب ودخله، إلا أن الدراسة لم تجد علاقة ارتباطية بين كل من مستوى تعليم الأم ودخلها، عمل الأبوين (الأب والأم) والعنف الأسري تجاه الأبناء.

- دراسة اليعقوب وأدبيس (2009):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الألعاب الإلكترونية والعنف لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، والتعرف على دور هذه الألعاب في تنمية سلوك العنف. وتكونت عينة الدراسة من (437) ولي أمر و(225) طفلًا و (212) طفلة. كما أظهرت الدراسة أن متوسط درجة العنف يزداد بزيادة المرحلة العمرية للطفل. كما توصل الباحثان إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة العنف التي حصل عليها الأطفال ضمن عينة الدراسة والمدة الزمنية التي يقضيها الأطفال في اللعب بالألعاب الإلكترونية.

- دراسة مصطفي (2010):

سعت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف الأسري الممارس بين الوالدين، والتعرف على أشكال العنف الأسري الممارس على الأبناء المراهقين، والتعرف على العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين، والكشف عن العلاقة بين ممارسة العنف الأسري ومستوى تعليم الوالدين، وكذلك الكشف عن العلاقة بين ممارسة العنف الأسري، والمستوى الاجتماعي -الاقتصادي للأسرة، وتم اعتماد المنهج

الوصفي التحليلي، وذلك للتعرف على العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعًا لمستوى تعليم الأم وكذلك تبعًا لمستوى تعليم الأب. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعًا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. أيضًا فقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظهور أشكال العنف الأسري، وبين التوافق النفسي الجيد لدى طلاب المرحلة الثانوية. ونفس الأمر بين متوسط درجات أشكال العنف الأسري تبعًا لمتغير الجنس. وأخيرًا تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعًا لمتغير الجنس.

- دراسة المالكي (2011):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع الإيذاء الموجه للأطفال من قبل والديهم، وأسبابه وآثاره الأكثر شيوعًا. وقد جاءت النتائج فيما يتعلق بأنواع الإيذاء أن أكثر أنواع الإيذاء شيوعًا هو العنف البدني، ثم العنف اللفظي، في حين أن أقل أنواع العنف شيوعًا هو الإهمال، ثم العنف اللفظي المتمثل في الإهانة، ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة عدم استخدام العقاب في تربية الأطفال، وضرورة تعزيز الحوار الهادف داخل الأسرة، وأيضًا إضفاء جو من الحب والتعاطف مع الأطفال.

- دراسة برنامج الأمان الأسري الوطني السعودي (2012):

ولتبيان حجم مشكلة العنف الأسري محليًا ففي دراسة قام بها برنامج الأمان الأسري الوطني السعودي بعنوان " العنف الأسري وإيذاء الأطفال في المملكة العربية السعودية: الوعي، الإجراءات المتبعة، والاحتياجات التدريبية بين العاملين في المجالات المختلفة المرتبطة بظاهرتي العنف الأسري والعنف ضد الأطفال"، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مدى وعي العاملين في المجالات المختلفة بظاهرتي العنف الأسري والعنف ضد الأطفال على مستوى المملكة العربية السعودية: في المستشفيات، والمدارس، والجمعيات الخيرية، وأقسام الشرطة، وسلك القضاء والمؤسسات الحكومية الأخرى. وتحديد الإجراءات المتبعة مع حالات كل من الظاهرتين ومصادر هذه الإجراءات في هذه المؤسسات الحكومية والأهلية. وأخيرًا تحديد الاحتياجات التدريبية للمتعاملين مع حالات العنف ضد الأطفال والعنف الأسري في كل هذه المؤسسات. وقد طبقت على عينة من العاملين والعاملات في المدارس الحكومية (بنين وبنات) في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمملكة، ووزارة الصحة (المستشفيات الرئيسية)، ووزارة الشؤون الاجتماعية (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية حاليًا) بما في ذلك الجمعيات الخيرية، وأقسام الشرطة، ووزارة العدل والمحاكم التابعة لها. وقد بلغ حجم العينة (5075) موظفًا وموظفة. وخلصت الدراسة إلى أن (71%) من عينة الدراسة اتفقوا على وجود العنف الأسري في المملكة العربية السعودية، (60%) يرون أن الأرقام الرسمية لأعداد ضحايا العنف الأسري أقل من الأرقام الحقيقية على أرض الواقع. وأن (97%) لم يحصلوا على أي تدريب في مجالي العنف الأسري والعنف ضد الأطفال. وقدمت الدراسة تقريرًا حول المكالمات الهاتفية الواردة لخط مساندة الطفل بلغ عددها (116111) موزعة حول سبب الاتصال، وجاء في المرتبة الأولى الإيذاء الجسدي وبنسبة (31%) من حجم الاتصالات الهاتفية يليه الإيذاء النفسي وبنسبة (29%)، ثم الاتصالات المتعلقة بالإهمال وبنسبة (23%)، ثم الإيذاء الجنسي بنسبة (12%)، وأخيرًا أن يكون المتصل شاهد على العنف الأسري ويمثلون ما نسبته (5%) من حجم الاتصالات الهاتفية الواردة لخط مساندة الطفل.

- دراسة Gracia et al. (2020):

سعت الدراسة إلى التعرف على قبول العنف الأسري: العلاقات الكامنة بين عنف الشريك وإساءة معاملة الأطفال، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت هذه الدراسة مقاييس ضمنية لمواقف قبول العنف مع عينة من (164) من مرتكبي العنف مع الشريك من الذكور في أسبانيا، ومتوسط عمر بلغ (39.13) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن حوالي (73.5%) من أفراد العينة لديهم أطفال، وأن (39.7%) إما من المنفصلين أو المطلقين. كما توصلت الدراسة إلى أن العنف من السلوكيات المقبولة لدى الشريك سواءً تجاه الشريك الآخر أو تجاه الأطفال.

خامسًا: التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الإفادة منها:

أ.أكدت معظم الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة العنف الأسري بصفة عامة على انتشار الظاهرة وتناميها المستمر، وتفاوتت المؤشرات والنسب المئوية التي توصلت إليها كل دراسة على حدة، كما اتفقت جميع الدراسات السابقة على خطورة ظاهرة العنف الأسري، والحاجة الماسة للتصدي لها ودراستها دراسة متأنية تعالج مختلف أبعادها المؤثرة.

ب.يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة خاصة تلك التي تناولت ظاهرة العنف الأسري على المستوى المحلي في نطاق المملكة العربية السعودية أنها حاولت التصدي لمعالجة الظاهرة، كل دراسة من منظور محدد؛ ومن ثم نجد أن بعضها اهتم بتناول ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة عمومًا، وبعضها اهتم بالعنف الممارس تجاه الزوجة على وجه الخصوص، وركزت أخرى على العنف الموجه ضد الأطفال، وهو ما يمثل جهدًا علميًا مهمًا ساهم في لفت الانتباه إلى جوانب من الظاهرة كانت غامضة؛ إلا أن الأمر يقتضي دراسة العوامل المُسببة لظاهرة العنف الأسري بحيث يؤخذ في الاعتبار أن الأسرة السعودية ـمجال الحديث هنا عن العنفـ مكونة من عدة أطراف: (زوج ـ زوجة ـ أبناء ـ عمالة منزلية) هذا من ناحية، فضلًا عن أن العنف ليس بالضرورة عنفًا اقتصاديًا أو جسديًا وأن هناك صورًا وأشكالًا أخرى للعنف يجب أخذها في الحسبان, كالعنف التقني والعنف المعنوي من ناحية أخرى، فضلًا عن أن المجتمع السعودي ذاته قد تعرض لتغيرات بنيوية في العقود الأخيرة أثرت دون شك على نمط الحياة والتفاعلات الأسرية في إطاره من ناحية ثالثة؛ وهو ما تحاول الدراسة الحالية مراعاته وأخذه بعين الاعتبار من جانب

التركيز على العوامل الاقتصادية والتقنية المُسببة لظاهرة العنف في الأسرة السعودية.

ج.يستدل من الدراسات السابقة على أن ظاهرة العنف الأسري تبقى بحاجة إلى إجراء دراسات شاملة ممثلة لمناطق المملكة العربية السعودية؛ حتى يمكن تعميم نتائجها والاعتماد عليها. وقد ظهرت بعض الجهود العلمية المهمة في هذا الصدد؛ ومن ذلك دراسة برنامج الأمان الأسري الوطني السعودي (2012)؛ حيث تعد من الدراسات الكبيرة من حيث حجم العينة التي أجريت على مستوى مناطق المملكة حول ظاهرتي العنف الأسري والعنف ضد الأطفال، كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها شملت عددًا كبيرًا من الجهات المعنية التي تتعامل مع حالات العنف الأسري والعنف ضد الأطفال. لكن الحاجة لا تزال ماسة إلى التوسع في إجراء دراسات مماثلة على مستوى المملكة تهتم بدراسة العوامل ذات العلاقة بالعنف الأسري خصوصًا تلك العوامل المرتبطة بالنواحي الاقتصادية والتقنية؛ وهو ما يتماشى مع خطورة ظاهرة العنف الأسري التي تهدد استقرار وأمن المجتمع ككل.

د.استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير إطارها النظري، وصياغة منهجيتها العلمية في التصدي بالبحث لظاهرة العنف الأسري في المجتمع السعودي، وبما يساعد في الوقوف على العوامل المسببة لظاهرة العنف الأسري عمومًا، والعوامل الاقتصادية والتقنية المسببة للعنف في الأسرة السعودية على وجه الخصوص.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تتناول الإجراءات المنهجية للدراسة الخطوات العلمية التي تم الأخذ بها فيما يتعلق بنوع ومنهج الدراسة، وطريقة جمع البيانات، وتصميم أداة جمع البيانات، وأسلوب تحليل البيانات.

أولًا- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد تم بهذا الصدد وصف العوامل الاقتصادية والتقنية المسببة للعنف في الأسرة السعودية الموجه من أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض، من خلال استطلاع آراء عينة من الشباب (ذكورًا، وإناثًا) لمعرفة ما إذا كانت هذه العوامل المسببة للعنف الأسري منتشرة، أم أنها محدودة النطاق من وجهة نظر المبحوثين.

ثانيًا- منهج الدراسة:

نشير بعبارة منهج الدراسة إلى أسلوب تقصي الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، وطرق سبر أغوارها للوصول إلى نتائج تساعدنا في فهمها وتحليل مختلف جوانبها، وبما أن هذه الدراسة شملت مدينة الرياض (على أساس جغرافي) فإن منهجها كان المسح الاجتماعي بالعينة، وقد أشار نوري (2011) إلى أن هذا المنهج ملائم جدًا في البحوث التي تغطي مجتمعًا كبيرًا يتم سحب عينة ممثلة منه.

ثالثًا- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع شباب مدينة الرياض ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15) إلى أقل من (30) عامًا، وقد تم اعتماد هذا التصنيف وفقًا لتصنيف الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية، الوارد في التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2010م، والذي يعد أحدث إحصائية رسمية معلنة لأعداد سكان المملكة، وبلغ عدد السكان في مدينة الرياض ممن تتراوح أعمارهم بين (15 و29) سنة ما مجموعه (1,953,788) مواطن ومواطنة (الهيئة العامة للإحصاء، 2020). وقد تم سحب عينة عشوائية ممثلة من الشباب والشابات في مدينة الرياض بلغت (251) مفردة، وذلك عند مستوى ثقة (95%) وهامش خطاء يبلغ (6%).

خامسًا- أداة الدراسة (الاستبيان):

تم تصميم استبيان اشتمل على مجموعة منتقاة من الأسئلة المغلقة ذات الخيارات الجاهزة، وهي الأسئلة التي تم اشتقاقها من أهداف وتساؤلات الدراسة بهدف جمع معلومات حول العوامل الاقتصادية والتقنية المسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر المبحوثين والمبحوثات، وقد تم تذييل الاستبيان بسؤال مفتوح حتى يتمكن المبحوثون والمبحوثات من إبداء آرائهم حول بعض النقاط التي ربما لم ترد في الأسئلة المغلقة.

تم بناء أداة لتحقيق أهداف الدراسة حيث توزعت عبارات أداة الدراسة على محورين:

1. العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية. ويتكون المحور من (14) عبارة.
2. العوامل التقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية. ويتكون المحور من (5) عبارات.

سادسًا- الصدق والثبات:

أ. صدق أداة الدراسة:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم استخدام الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية أدوات الدراسة وملاءمتها لأغراض البحث، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق بمدى مناسبة العبارات، وإدخال التعديلات اللازمة، سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة.

- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجداول التالية توضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.

جدول (1): صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المحور	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في	1بخل الزوج وتقتيره على الزوجة أو الأبناء.	.556**	.000
	2عدم إفصاح الزوج لزوجته عن كمية دخله وما يمتلك.	.604**	.000

المحور	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الأسرة السعودية	3الاستهلاك التفاخري من قبل الزوجة أو الأبناء.	.645**	.000
	4كثرة المتطلبات المادية لأفراد الأسرة.	.724**	.000
	5كثرة الديون على الاسرة.	.662**	.000
	6انخفاض دخل الاسرة.	.684**	.000
	7اختلاف الزوجين حول مصروفات الأسرة.	.705**	.000
	8تنصل الزوجة الموظفة من المساهمة في نفقات الأسرة.	.624**	.000
	9إنفاق الزوج على اقاربه بصورة تثير غيرة زوجته.	.608**	.000
	10إنفاق الزوجة على أقاربها بصورة تثير حنق الزوج.	.623**	.000
	11استيلاء الزوج على راتب زوجته الموظفة.	.536**	.000
	12اختلاف مستوى اسرتي الزوجين اقتصاديًا.	.612**	.000
	13عدم سفر العائلة خلال فترة الإجازات للترفيه.	.583**	.000
	14عدم وجود عاملة منزلية بالأسرة.	.523**	.000
العوامل التقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية	1كثرة استخدام الزوجة او الزوج للهاتف أو الجوال.	.743**	.000
	2استخدام الزوجة او الزوج النت ومواقع التواصل الاجتماعي.	.841**	.000
	3كثرة استخدام الأبناء للنت ومواقع التواصل الاجتماعي.	.854**	.000
	4كثرة استخدام البنات للنت ومواقع التواصل الاجتماعي.	.829**	.000
	5عدم امتلاك بعض الابناء أو البنات لأجهزة جوال أو لاب توب.	.503**	.000

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

يتضح من الجدول رقم (1) أن عبارات كل محور من محاور الأداة ترتبط ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، بالدرجة الكلية لمحاورها، حيث تراوحت معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين (0.554) و(0.900) وهذا يشير لوجود صدق اتساق داخلي بين فقرات أداة الدراسة.

ب. ثبات أداة الدراسة:

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة، وفي هذه الدراسة تم استخدام معامل ألفا- كرونباخ Cronbach's Alpha لحساب ثبات الأداة، والجدول رقم (2) يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول (2): معامل ألفا-كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
المحور الاول	14	0.873
المحور الثاني	5	0.807

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الفا-كرونباخ لكامل عبارات المحور الأول بلغت (0.873) ولعبارات المحور الثاني (0.807)، ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

سابعًا- مراحل بناء الاستبيان:

1. في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها تم – بداية - وضع أسئلة تتعلق بالمتغيرات الرئيسة التي يكثر استخدامها في البحوث التي قد يكون لها علاقة بمستوى العنف الأسري وهي متغيرات مستقلة (أسباب) شملت: الجنس، والعمر، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي، والمهنة، والدخل الشهري، وملكية المسكن، وعدد الغرف في المسكن (بحكم أن الدراسات السابقة أثبتت وجود علاقة ذات دلالة بين الازدحام في المسكن ومستوى العنف فيه).
2. تم في خطوة لاحقة، حصر العوامل الاقتصادية والتقنية المسببة للعنف، المحتملة والشائعة في الأسرة السعودية، وذلك بعد عقد ثلاث جلسات لمقابلات بؤرية مركزة مع (16) باحثًا في مرحلة الماجستير، تخصص خدمة اجتماعية وعلم اجتماع بجامعة الملك سعود، وقد تسنى حصر معظم الأسباب المحتملة ومناقشتها مع الباحثين بأسلوب العصف الذهني، بعد تنميطها وفرزها إلى أسباب اقتصادية وتقنية.
3. وفي خطوة نهائية، تم تصميم استبيان أولي، خضع للمراجعة والتنقيح عدة مرات، ثم خضع للتحكيم من قبل بعض المختصين للتأكد من صلاحيته وأن أسئلته بالفعل تجيب عن تساؤلات الدراسة، وأنه يمكن التعويل على نتائجه لاحقًا، وقد جرى اختبار الاستبيان على مجموعة صغيرة من المتطوعين، إلى تعديل بعض أسئلته لتوخي الدقة والوضوح وتحقيق أهداف البحث.

ثامنًا- المعالجة الإحصائية:

معظم بيانات هذه الدراسة كمية، اعتمادًا على استبيان الدراسة، وترد بصيغة جداول بسيطة ومركبة تم شرحها وتحليلها واستخلاص نتائجها. وقد تم بهذا الخصوص استخدام الحزمة الإحصائية spss.

نتائج الدراسة ومناقشتها

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (3): الخصائص العامة لمفردات الدراسة من الشباب في مدينة الرياض

الجنس	التكرار	النسبه المئويه
ذكر	127	50.6
انثى	123	49.0
لم يجب	1	0.4
المجموع	251	100.0
العمر		
15-اقل من 20 سنه	35	13.9
20-اقل من 25 سنه	133	53.0
25-اقل من 30 سنه	79	31.5
لم يجب	4	1.6
المجموع	251	100.0
المؤهل التعليمي		
دون الجامعي	44	17.5
جامعي فما فوق	204	81.3
لم يجب	3	1.2
المجموع	251	100.0

يتضح من الجدول رقم (3) أن نسبة الشباب (50.6%) والشابات (49%) من أفراد العينة شبه متساوية مع زيادة طفيفة لعدد الشباب بزيادة أربعة شباب أكثر من عدد الشابات، في حين أن مفردة واحدة فقط لم تحدد جنسها كمًا ويُبيّن أن أكثر من نصف مفردات العينة (53%) تتراوح أعمارهم بين 20 وأقل من 25 سنة، في حين حوالي ثلث العينة (31.5%) تتراوح أعمارهم بين 25 وأقل من 30 سنة، يليهم أولائك الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 وأقل من 20 سنة وبنسبة قدرها (13.9%)، في حين لم يُفصح أربعة من مفردات العينة عن أعمارهم حيث بلغت نسبتهم (1.6%). ويتضح من الجدول أن نسبة الغالبية العظمى من أفراد العينة (81.3%) هم ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق، في حين أن ما نسبته (17.5%) من أفراد العينة مستواهم التعليمي

دون الجامعي، في حين أن ثلاث مفردات لم يحددوا مستواهم التعليمي؛ حيث بلغت نسبتهم (1.2%).

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

أولًا- نتائج التساؤل الأول:

جدول رقم (4): العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب

م	العبارة	قوي جدا		قوي		ضعيف		ضعيف جدا		المجموع		الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	بخل الزوج وتقتيره على الزوجة أو الأبناء	172	%68.5	64	%25.5	14	%5.6	1	%0.4	3.62	0.61	1
11	استيلاء الزوج على راتب زوجته الموظفة	155	%61.8	65	%25.9	24	%9.6	7	%2.8	3.47	0.78	2
5	كثرة الديون على الاسرة	150	%59.8	69	%27.5	28	%11.2	4	%1.6	3.45	0.75	3
9	إنفاق الزوج على أقاربه بصورة تثير غيرة زوجته	110	%44.5	97	%39.3	29	%11.7	11	%4.5	3.24	0.83	4
6	انخفاض دخل الاسرة	114	%45.6	86	%34.4	43	%17.2	7	%2.8	3.23	0.83	5
3	الاستهلاك التفاخري من قبل الزوجة أو الأبناء	107	%42.6	97	%38.6	41	%16.3	6	%2.4	3.22	0.80	6
4	كثرة المتطلبات المادية لأفراد الاسرة	100	%40.2	106	%42.6	37	%14.9	6	%2.4	3.20	0.78	7
10	إنفاق الزوجة على أقاربها بصورة تثير حنق الزوج	103	%41.7	95	%38.5	36	%14.6	13	%5.3	3.17	0.87	8
7	اختلاف الزوجين حول مصروفات الأسرة	79	%31.5	121	%48.2	45	%17.9	6	%2.4	3.09	0.76	9
2	عدم إفصاح الزوج لزوجته عن كمية دخله وما يمتلك	94	%37.5	87	%34.7	59	%23.5	11	%4.4	3.05	0.89	10
8	تنصل الزوجة الموظفة من المساهمة في نفقات الأسرة	73	%29.2	112	%44.8	52	%20.8	13	%5.2	2.98	0.84	11
12	اختلاف مستوى اسرتي الزوجين اقتصاديا	67	%27.1	90	%36.4	64	%25.9	26	%10.5	2.80	0.96	12
13	عدم سفر العائلة خلال فترة الإجازات للترفيه	52	%20.7	68	%27.1	98	%39.0	33	%13.1	2.55	0.96	13
14	عدم وجود عاملة منزلية بالاسرة	50	%19.9	48	%19.1	98	%39.0	55	%21.9	2.37	1.04	14
	المتوسط الحسابي العام									3.10	0.83	-

يوضح الجدول رقم (4) العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.10) وبانحراف معياري عام بلغت قيمته (0.83)، وهي قيمة تقع في الفئة الثالثة لفئات المقياس المتدرج الرباعي (سبب قوي) ما يشير إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن العوامل الاقتصادية المذكورة تُعدُّ سببًا قويًا للعنف في الأسرة السعودية، كما يتضح من الجدول أن هناك تباينًا في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات السؤال الأول؛ إذ بيّنت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (2.37) إلى (3.62)، وهي متوسطات تقع بين الفئة الثانية والرابعة لفئات المقياس المتدرج الرباعي التي تشير إلى ما بين درجة (سبب ضعيف) و (سبب قوي جدًا)، وهذا يدل على تباين في إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية؛ فهي إما أن تكون سببًا ضعيفًا أو سببًا قويًا أو سببًا قويًا جدًا.

كما تم ترتيب عبارات السؤال الأول تنازليًا حسب موافقة أفراد العينة من الشباب وفقًا لأعلى متوسط حسابي، وهي كما يلي:

1. جاءت عبارة (بخل الزوج وتقتيره على الزوجة أو الأبناء) بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.61).
2. جاءت عبارة (استيلاء الزوج على راتب زوجته الموظفة) بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.78).
3. جاءت عبارة (كثرة الديون على الأسرة) بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.75).
4. جاءت عبارة (إنفاق الزوج على أقاربه بصورة تثير غيرة زوجته) بمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (0.83).
5. جاءت عبارة (انخفاض دخل الأسرة) بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (0.83).
6. وأخيرًا، جاءت عبارة (عدم وجود عاملة منزلية بالأسرة) بمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (1.04).

ثانيًا- نتائج التساؤل الثاني:

جدول رقم (5): العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب الذكور

م	العبارة	قوي جدا		قوي		ضعيف		ضعيف جدا		المجموع		الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	بخل الزوج وتقتيره على الزوجة او الأبناء	80	%63.0	38	%29.9	9	%7.1	0	%0.0	3.56	0.63	1
5	كثرة الديون على الاسرة	80	%63.0	31	%24.4	14	%11.0	2	%1.6	3.49	0.75	2
11	استيلاء الزوج على راتب زوجته الموظفة	73	%57.5	38	%29.9	14	%11.0	2	%1.6	3.43	0.75	3
6	انخفاض دخل الاسرة	60	%47.6	44	%34.9	19	%15.1	3	%2.4	3.28	0.81	4
9	إنفاق الزوج على أقاربه بصورة تثير غيرة زوجته	58	%46.0	47	%37.3	16	%12.7	5	%4.0	3.25	0.83	5
10	إنفاق الزوجة على أقاربها بصورة تثير حنق الزوج	54	%43.2	50	%40.0	16	%12.8	5	%4.0	3.22	0.82	6
4	كثرة المتطلبات المادية لأفراد الاسرة	49	%39.2	53	%42.4	20	%16.0	3	%2.4	3.18	0.79	7
3	الاستهلاك التفاخري من قبل الزوجة أو الأبناء	49	%38.6	54	%42.5	21	%16.5	3	%2.4	3.17	0.79	8
7	اختلاف الزوجين حول مصروفات الأسرة	37	%29.1	62	%48.8	27	%21.3	1	%0.8	3.06	0.73	9
8	تنصل الزوجة الموظفة من المساهمة في نفقات الأسرة	42	%33.3	55	%43.7	22	%17.5	7	%5.6	3.05	0.86	10
2	عدم إفصاح الزوج لزوجته عن كمية دخله وما يمتلك	40	%31.5	41	%32.3	40	%31.5	6	%4.7	2.91	0.90	11
12	اختلاف مستوى اسرتي الزوجين اقتصاديا	35	%27.8	51	%40.5	32	%25.4	8	%6.3	2.90	0.88	12
13	عدم سفر العائلة خلال فترة الإجازات للترفيه	26	%20.5	39	%30.7	52	%40.9	10	%7.9	2.64	0.90	13
14	عدم وجود عاملة منزليه بالاسرة	27	%21.3	23	%18.1	49	%38.6	28	%22.0	2.39	1.05	14

	المتوسط الحسابي العام	3.11	0.82	-

يوضح الجدول رقم (5) العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الذكور؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.11) وبانحراف معياري عام بلغت قيمته (0.82)، وهي قيمة تقع في الفئة الثالثة لفئات المقياس المتدرج الرباعي (سبب قوي) ما يشير إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن العوامل الاقتصادية المذكورة تُعدُّ سببًا قويًا للعنف في الأسرة السعودية، كما يتضح من الجدول أن هناك تباينًا في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات السؤال الأول؛ إذ بيّنت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (2.39)إلى (3.56)، وهي متوسطات تقع بين الفئة الثانية والرابعة لفئات المقياس المتدرج الرباعي التي تشير إلى ما بين درجة (سبب ضعيف) و (سبب قوي جدًا)، وهذا يدل على تباين في إجابات فئة الشباب من الذكور حول العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية؛ فهي إما أن تكون سببًا ضعيفًا أو سببًا قويًا أو سببًا قويًا جدًا.

كما تم ترتيب عبارات السؤال الثاني تنازليًا حسب موافقة أفراد العينة من الشباب وفقًا لأعلى متوسط حسابي، وهي كما يلي:

1. جاءت عبارة (بخل الزوج وتقتيره على الزوجة أو الأبناء) بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (0.63).
2. جاءت عبارة (كثرة الديون على الأسرة) بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (0.75).
3. جاءت العبارة (استيلاء الزوج على راتب زوجته الموظفة) بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.75).
4. جاءت العبارة (انخفاض دخل الأسرة) بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.81).
5. جاءت العبارة (إنفاق الزوج على أقاربه بصورة تثير غيرة زوجته) بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.83).
6. وأخيرًا، جاءت العبارة (عدم وجود عاملة منزلية بالأسرة) بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (1.05).

ثالثاً: نتائج التساؤل الثالث.

جدول رقم (6): العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب الاناث

م	العبارة	قوي جدا		قوي		ضعيف		ضعيف جدا		المجموع		الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	بخل الزوج وتقتيره على الزوجة او الأبناء	91	%74.0	26	%21.1	5	%4.1	1	%0.8	3.68	0.59	1
11	استيلاء الزوج على راتب زوجته الموظفة	82	%66.7	26	%21.1	10	%8.1	5	%4.1	3.50	0.81	2
5	كثرة الديون على الاسرة.	70	%56.9	37	%30.1	14	%11.4	2	%1.6	3.42	0.76	3
3	الاستهلاك التفاخري من قبل الزوجة او الأبناء	58	%47.2	43	%35.0	19	%15.4	3	%2.4	3.27	0.81	4
4	كثرة المتطلبات المادية لافراد الاسرة	51	%41.5	53	%43.1	16	%13.0	3	%2.4	3.24	0.77	5
9	إنفاق الزوج على اقاربه بصورة تثير غيرة زوجته	52	%43.3	49	%40.8	13	%10.8	6	%5.0	3.23	0.83	6
2	عدم إفصاح الزوج لزوجته عن كمية دخله وما يمتلك	54	%43.9	46	%37.4	18	%14.6	5	%4.1	3.21	0.84	7
6	انخفاض دخل الاسرة	54	%43.9	41	%33.3	24	%19.5	4	%3.3	3.18	0.86	8
7	اختلاف الزوجين حول مصروفات الأسرة	42	%34.1	59	%48.0	17	%13.8	5	%4.1	3.12	0.80	9
10	إنفاق الزوجة على اقاربها بصورة تثير حنق الزوج	49	%40.5	45	%37.2	19	%15.7	8	%6.6	3.12	0.91	10
8	تتصل الزوجة الموظفة من المساهمة في نفقات الأسرة	31	%25.2	57	%46.3	29	%23.6	6	%4.9	2.92	0.83	11
12	اختلاف مستوى اسرتي الزوجين اقتصاديا	32	%26.7	39	%32.5	31	%25.8	18	%15.0	2.71	1.02	12
13	عدم سفر العائلة خلال فترة الإجازات للترفيه	26	%21.1	29	%23.6	45	%36.6	23	%18.7	2.47	1.03	13
14	عدم وجود عاملة منزلية بالاسرة	23	%18.7	25	%20.3	48	%39.0	27	%22.0	2.36	1.03	14
	المتوسط الحسابي العام									3.10	0.85	-

يوضح الجدول رقم (6) العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الاناث؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.10) وبانحراف معياري عام بلغت قيمته (0.85)، وهي قيمة تقع في الفئة الثالثة لفئات المقياس المتدرج الرباعي (سبب قوي) ما يشير إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن العوامل الاقتصادية المذكورة تُعدُّ سببًا قويًا للعنف في الأسرة السعودية، كما يتضح أن هناك تباينًا في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات السؤال الأول؛ إذ بيّنت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (2.36)إلى (3.68)، وهي متوسطات تقع بين الفئة الثانية والرابعة لفئات المقياس المتدرج الرباعي التي تشير إلى ما بين درجة (سبب ضعيف) و (سبب قوي جدًا)، وهذا يدل على تباين في إجابات فئة الشباب من الإناث حول العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية؛ فهي إما أن تكون سببًا ضعيفًا أو سببًا قويًا أو سببًا قويًا جدًا.

كما تم ترتيب عبارات السؤال الثالث تنازليًا حسب موافقة أفراد العينة من الإناث وفقًا لأعلى متوسط حسابي، ووفقًا لأقل انحراف معياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي وهي كما يلي:

1. جاءت العبارة (بخل الزوج وتقتيره على الزوجة أو الأبناء) بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (0.59).
2. جاءت العبارة (استيلاء الزوج على راتب زوجته الموظفة) بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.81).
3. جاءت العبارة (كثرة الديون على الأسرة.) بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.76).
4. جاءت العبارة (الاستهلاك التفاخري من قبل الزوجة أو الأبناء) بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.81).
5. جاءت العبارة (كثرة المتطلبات المادية لأفراد الأسرة) بمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (0.77).
6. واخيرًا، جاءت العبارة (عدم وجود عاملة منزلية بالأسرة) بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (1.03).

رابعاً: نتائج التساؤل الرابع.

جدول رقم (7): العوامل التقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب

م	العبارة	قوي جدا		قوي		ضعيف		ضعيف جدا		المجموع		الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
17	كثرة استخدام الزوجة او الزوج للهاتف او الجوال	93	%37.1	98	%39.0	52	%20.7	8	%3.2	3.10	0.84	1
16	كثرة استخدام البنات للانترنت ومواقع	76	%30.5	85	%34.1	66	%26.5	22	%8.8	2.86	0.95	2

	التواصل الاجتماعي										
18	استخدام الزوجة أو الزوج للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	77	%30.7	85	%33.9	66	%26.3	23	%9.2	2.86	0.96	3
15	كثرة استخدام الأبناء للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	68	%27.2	85	%34.0	77	%30.8	20	%8.0	2.80	0.93	4
19	عدم امتلاك بعض الأبناء أو البنات لأجهزة جوال أو لاب توب	68	%27.4	65	%26.2	90	%36.3	25	%10.1	2.71	0.98	5
	المتوسط الحسابي العام									2.87	0.93	

يوضح الجدول رقم (7) العوامل التقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.87) وبانحراف معياري عام بلغت قيمته (0.93)، وهي قيمة تقع في الفئة الثالثة لفئات المقياس المتدرج الرباعي (سبب قوي) ما يشير إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن العوامل التقنية المذكورة تُعدُّ سببًا قويًا للعنف في الأسرة السعودية. كما بيّنت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (2.71) إلى (3.10)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الرباعي التي تشير إلى (سبب قوي)، وهذا يدل على توافق في إجابات أفراد العينة من الشباب حول العوامل التقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية، أن جميع العوامل المذكورة في الجدول السابق سبب قوي للعنف في الأسرة السعودية، وهذا ما أكدته نتائج التساؤل الخامس الخاصة بالذكور من أفراد العينة، ونتائج التساؤل السادس الخاصة بالإناث من أفراد العينة.

كما تم ترتيب عبارات السؤال الرابع تنازليًا حسب موافقة أفراد العينة من الشباب وفقًا لأعلى متوسط حسابي، ووفقًا لأقل انحراف معياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي وهي كما يلي:

1. جاءت العبارة (كثرة استخدام الزوجة أو الزوج للهاتف أو الجوال) بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (0.84).
2. جاءت العبارة (كثرة استخدام البنات للأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (0.95).
3. جاءت العبارة (استخدام الزوجة أو الزوج للأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (0.96).
4. جاءت العبارة (كثرة استخدام الأبناء للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.93).
5. جاءت العبارة (عدم امتلاك بعض الأبناء أو البنات لأجهزة جوال أو لاب توب) بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.98).

خامساً: نتائج التساؤل الخامس.

جدول رقم (8): العوامل التقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب الذكور

م	العبارة	قوي جدا		قوي		ضعيف		ضعيف جدا		المجموع		الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
17	كثرة استخدام الزوجة او الزوج للهاتف او الجوال	51	%40.2	52	%40.9	23	%18.1	1	%0.8	3.20	0.76	1
16	كثرة استخدام البنات للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	47	%37.3	49	%38.9	24	%19.0	6	%4.8	3.09	0.87	2
18	استخدام الزوجة او الزوج للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	47	%37.0	43	%33.9	32	%25.2	5	%3.9	3.04	0.89	3
15	كثرة استخدام الابناء للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	36	%28.3	51	%40.2	34	%26.8	6	%4.7	2.92	0.86	4
19	عدم امتلاك بعض الابناء او البنات لاجهزة جوال أو لاب توب	32	%25.4	34	%27.0	48	%38.1	12	%9.5	2.68	0.96	5
	المتوسط الحسابي العام									2.99	0.87	-

يوضح الجدول رقم (8) العوامل التقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الذكور؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.99) وبانحراف معياري عام بلغت قيمته (0.87)، وهي قيمة تقع في الفئة الثالثة لفئات المقياس المتدرج الرباعي (سبب قوي) ما يشير إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن العوامل التقنية المذكورة تُعدُّ سببًا قويًا للعنف في الأسرة السعودية. كما بيّنت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (2.68) إلى (3.20)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة لفئات المقياس المتدرج الرباعي التي تشير إلى (سبب قوي)، وهذا يدل على توافق في إجابات أفراد العينة من الذكور حول عبارات التساؤل يوضح أن العوامل التقنية المذكورة سببًا قويًا يؤدي للعنف في الأسرة السعودية.

كما تم ترتيب عبارات السؤال الخامس تنازليًا حسب موافقة أفراد العينة من الذكور وفقًا لأعلى متوسط حسابي، وهي كما يلي:

1. جاءت العبارة (كثرة استخدام الزوجة أو الزوج للهاتف أو الجوال) بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (0.76).
2. جاءت العبارة (كثرة استخدام البنات للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (0.87).
3. جاءت العبارة (استخدام الزوجة أو الزوج للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (0.89).
4. جاءت العبارة (كثرة استخدام الأبناء للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (0.86).
5. جاءت العبارة (عدم امتلاك بعض الأبناء أو البنات لأجهزة جوال أو لاب توب) بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.96).

سادسًا- نتائج التساؤل السادس:

جدول رقم (9): العوامل التقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الشباب الإناث

م	العبارة	قوي جدا		قوي		ضعيف		ضعيف جدا		المجموع		الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
17	كثرة استخدام الزوجة او الزوج للهاتف او الجوال	42	%34.1	45	%36.6	29	%23.6	7	%5.7	2.99	0.90	1
19	عدم امتلاك بعض الأبناء او البنات لأجهزة جوال أو لاب توب	36	%29.8	31	%25.6	41	%33.9	13	%10.7	2.74	1.00	2
15	كثرة استخدام الابناء للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	32	%26.2	34	%27.9	42	%34.4	14	%11.5	2.69	0.99	3
18	استخدام الزوجة او الزوج للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	30	%24.4	42	%34.1	33	%26.8	18	%14.6	2.68	1.00	4
16	كثرة استخدام البنات للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	29	%23.8	36	%29.5	41	%33.6	16	%13.1	2.64	0.99	5
	المتوسط الحسابي العام									2.75	0.98	-

يوضح الجدول رقم (9) العوامل التقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية من وجهة نظر الإناث؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.75) وبانحراف معياري عام بلغت قيمته (0.98)، وهي قيمة تقع في الفئة الثالثة لفئات المقياس المتدرج الرباعي (سبب قوي) ما يشير إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على أن العوامل التقنية المذكورة تُعدّ سببًا قويًا للعنف في الأسرة السعودية. كما بيّنت الاستجابات أن متوسطات موافقتهم على العبارات تراوحت ما بين (2.64) إلى (2.99)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة لفئات المقياس المتدرج الرباعي التي تشير إلى (سبب قوي)، وهذا يدل على توافق في إجابات أفراد العينة من الإناث حول عبارات التساؤل أن العوامل التقنية المذكورة سببًا قويًا يؤدي للعنف في الأسرة السعودية.

كما تم ترتيب عبارات السؤال السادس تنازليًا حسب موافقة أفراد العينة من الإناث وفقًا لأعلى متوسط حسابي، وهي كما يلي:

1. جاءت العبارة (كثرة استخدام الزوجة أو الزوج للهاتف أو الجوال) بمتوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (0.90).
2. جاءت العبارة (عدم امتلاك بعض الأبناء أو البنات لأجهزة جوال أو لاب توب) بمتوسط حسابي (2.74) وانحراف معياري (1.00).
3. جاءت العبارة (كثرة استخدام الأبناء للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (0.99).
4. جاءت العبارة (استخدام الزوجة أو الزوج للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (1.00).
5. جاءت العبارة (كثرة استخدام البنات للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (2.64) وانحراف معياري (0.99).

مناقشة وتفسير النتائج:

أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالخصائص العامة لفئة الشباب بمدينة الرياض أن أكثر من نصف مفردات العينة تتراوح أعمارهم ما بين (20) إلى أقل من (25) سنة بنسبة بلغت (53%)، كما أن الغالبية العظمى منهم حاصلون على درجة البكالوريوس فما فوق بنسبة بلغت (81.3%)، ويسكن ما نسبته (69.7%) منهم في فلل، كما ويصف (56.6%) منهم حالة سكنهم بأنها ممتازة، أما فيما يتعلق بالخلفية الثقافية لأرباب أسرهم؛ فإن (64.5%) منهم يعودون لمجتمعات حضرية.

كما أوضحت نتائج الدراسة حول العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية اتفاق عينة الدراسة من الشباب من شباب مدينة الرياض على أن عَامِل بخل الزوج وتقتيره على الزوجة أو الأبناء هو أكثر العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية بنسبة مئوية قدرها (68.5%) من جميع أفراد العينة، وبنسبة (63%) من أفراد العينة من الذكور، و (74%) من الإناث، يليه عامل استيلاء الزوج على راتب زوجته الموظفة بنسبة (61.8%) من أفراد العينة من الشباب، وهذا ما أكدته دراسة الطاهر (2006) من أن أكثر أشكال العنف انتشارًا في المجتمع الأردني ضد النساء هو الاستيلاء على راتب الزوجة الموظفة. كما توصلت الدراسة إلى أن تنصل الزوجة الموظفة من المساهمة في نفقات الأسرة أحد العوامل المسببة للعنف في الأسرة السعودية، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه أبو العزم (2005) حول زيادة العنف البدني ضد الزوجة عندما يقل حجم مساهمتها في نفقات الأسرة. إلا أن أفراد العينة من الشباب اختلفوا على عدم وجود عاملة منزلية بالأسرة كعامل من العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية؛ حيث تباينت استجاباتهم بين أن يكون سببًا قويًا جدًا (19.9%)، وسببًا قويًا (19.1%)، وسببًا ضعيفًا (39%)، وسببًا ضعيفًا جدًا (21.9%).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجداول رقم (4، 5، و6) الخاصة بمحور العوامل الاقتصادية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية أن أقل انحراف معياري للعبارة (بُخل الزوج وتقتيره على الزوجة أو الأبناء) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (عدم وجود عاملة منزلية بالأسرة) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة.

كما ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجداول رقم (7، 8، و9) الخاصة بمحور العوامل التقنية المُسببة للعنف في الأسرة السعودية أن أقل انحراف معياري للعبارة (كثرة استخدام الزوجة أو الزوج للهاتف أو الجوال) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (عدم امتلاك بعض الأبناء أو البنات لأجهزة جوال أو لاب توب) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة.

وما يمكن استخلاصه هو أن النتائج الحالية محصورة بعينة البحث، وهذا النوع من الدراسات يحتاج إلى عينة أكبر حجمًا وتكون ممثلة للمجتمع السعودي بصفة عامة، إلا أنها كافية لإثارة اهتمام الباحثين حول أهمية العوامل الاقتصادية والتقنية المسببة للعنف الأسري.

التوصيات:

- ضرورة إقامة برامج توعوية موجهة لجميع أفراد الأسرة عن طريق مراكز الإرشاد الأسري ومؤسسات المجتمع المدني، وذلك بهدف التركيز على أهمية الحوار الأسري الفعّال كأسلوب لحل الخلافات الأسرية، مع التركيز على الجوانب والحقوق المالية لجميع أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض، وأهمية توزيع الوقت داخل المنزل، وهذا ما خرجت به نتائج الدراسة من انشغال أفراد الأسرة بأجهزتهم الإلكترونية.
- ضرورة توعية الأزواج بحقوق الشريك الآخر، وذلك من خلال تفعيل برامج ودورات تقدمها المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الثالث.
- ضرورة أن تقوم المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية (التعليم العام والتعليم العالي) في المملكة العربية السعودية بدروها التوعوي في توعية أجيال المستقبل بخطورة العنف الأسري، والابتعاد عن أشكاله والعوامل المؤدية له سواءً كانت اقتصادية أو تقنية، لما له من مخاطر، وتوعيتهم بخطورة آثاره على الأسرة.
- إعداد المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية حول العوامل المسببة للعنف الأسري في المجتمع السعودي مع التركيز على العوامل التقنية، وذلك لندرة البحوث في هذا المجال، مع أهمية توجيه طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية للبحث في هذا المجال.

شكر وتقدير:

يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى عمادة ووكالة الجامعة للبحث العلمي بجامعة الملك سعود، ولمركز البحوث لدعمهم المستمر بالتمويل والرعاية للباحثين وتشجيعهم المستمر على إجراء البحوث الميدانية، كما أتقدم بالشكر الجزيل والوافر لمركز أبحاث الشباب بجامعة الملك سعود لموافقتهم على استخدامي للبيانات الأولية الخام الخاصة بالدراسة، والشكر موصول لأمين عام المركز سعادة الأستاذ

الدكتور عبدالله بن سعد الجاسر على تعاونه وتسهيله الحصول على البيانات والإحصاءات، وأخيرًا أشكر الباحث باسم موفق حبوباتي على جهوده في جمع وتحليل البيانات.

المراجع

أولًا- المراجع العربية:

القرآن الكريم.

ابن منظور، جمال الدين (1994). *لسان العرب* (ط3). دار صادر.

أبو العزم، جمال مشرف (2005). *مواجهة العنف ضد الزوجات في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

بابستي، عزيزة فوال (1992). *المعجم المفصل في النحو العربي (ج 2)*. دار الكتب العلمية.

برنامج الأمان الأسري الوطني السعودي (2012). *دراسة العنف الأسري وإيذاء الأطفال في المملكة العربية السعودية: الوعي، الإجراءات المتبعة، والاحتياجات التدريبية بين العاملين في المجالات المختلفة المرتبطة بظاهرتي العنف الأسري والعنف ضد الأطفال*. برنامج الأمان الاسري الوطني السعودي، الشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني، المملكة العربية السعودية.

برنامج الأمان الأسري الوطني السعودي (2018). *التقرير السنوي لبرنامج الأمان الأسري لعام 2018م*. برنامج الأمان الأسري الوطني السعودي، الشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني، المملكة العربية السعودية.

الجمعية الوطنية لحقوق الانسان (2019). *التقرير السنوي لعام 2019م*. الجمعية الوطنية لحقوق الانسان بالمملكة العربية السعودية، الرياض.

حجازي، عزت (1985). *الشباب العربي ومشكلاته*. الكويت: عالم المعرفة.

حلمي، إجلال إسماعيل (1999). *العنف الأسري*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الخواجة، محمد ياسر (1999). *الشباب العربي، في دراسات في المجتمع العربي المعاصر* (تحرير خضر زكريا). الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع.

الزبون، غانم (2015). العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، 15(2)، 156-166.

زواني، نزيهة؛ ووندلوس، نسيبة. (2019). *العنف الإلكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية: واقعه وأشكاله*. مؤتمرات الآداب والعلوم الانسانية والطبيعية، 25- 26 يوليو 2019، إسطنبول، تركيا. http://proceedings.sriweb.org/akn/index.php/art/article/view/271/274

زيادة، أحمد رشيد؛ الشواشرة، عمر مصطفى؛ والمومني، محمد علي (2019). دوافع العنف الطلابي في الجامعات الخاصة والكليات الجامعية المتوسطة الخاصة في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27(4)، 838-854.

الساري، سالم؛ وزكريا، خضر (2004). *مشكلات اجتماعية راهنة: العولمة وإنتاج مشكلات جديدة* (ط1). الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع.

السعداوي، نوال (2000). *المرأة والدين والأخلاق*. دار الفكر.

الشايجي، حميد بن خليل (د.ت). *العنف الأسري*. ورقة عمل غير منشورة.

الشبيب، كاظم (2007). *العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم*. المركز الثقافي العربي.

الطاهر، مي سليم عبد الحميد (2006). *مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معها لدى الزوجات المعنفات في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبدالجواد، عاطف مفتاح (2020). العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، 49(3) 699 – 740.

عبدالحسين، بشرى؛ وعبيد، انعام مجيد. (2017). ممارسة العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 14(55)، 100 -124.

عبدالحمود، عباس أبو شامة والبشري، محمد الأمين (2005). *العنف الأسري في ظل العولمة*. مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العواودة، أمل (2002). *العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني: دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عمان*. مكتبة الفجر.

الكاتبي، محمد عزت (2012). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق. *مجلة جامعة دمشق*، 28(1) 67 – 106.

المالكي، فواز بن عايض بن فرحان (2011). *أسباب إيذاء الأطفال من قبل والديهم وأنواعه وآثاره لدى عينة من طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ببعض مدارس شرق الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

مَجّمع اللغة العربية (2002). *المعجم الوجيز (طبعة خاصة)*. وزارة التربية والتعليم، القاهرة. مَجّمع اللغة العربية.

مصطفى، يامن سهيل (2010). *العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.

المطوع، محمد بن عبدالله (2008). العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 36(1)، 49-100.

المطيري، عبد المحسن بن عمار (2006). *العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

معاليقي، منذر (1995). *صفحات مطوية من تاريخ عرب الجاهلية*. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

منظمة الصحة العالمية (2002). *التقرير العلمي حول العنف والصحة: ملخص المكتب الإقليمي للشرق الأوسط*. القاهرة. منظمة الصحة العالمية.

نوري، محمد عثمان (2011). *تصميم البحوث في*

العلوم الاجتماعية والسلوكية. الجزء الأول (ط 1). خوارزم العلمية للنشر.

الهيئة العامة للإحصاء (2020). التعداد العام للسكان والمساكن 2010م: النتائج التفصيلية لمنطقة الرياض. استرجع في 1 يونية، 2020 من الرابط https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/ar-pdf.riyadh_0

اليعقوب، علي محمد وادبيس، منى يونس (2009). *دور الألعاب الالكترونية المنزلية في تنمية العنف لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية في دولة الكويت*. مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية (مارس 2009)، المركز العربي للتعليم والتنمية، جامعة سيناء.

اليوسف، عبدالله؛ الرميح، صالح؛ ونيازي، عبدالمجيد (2005). *العنف الأسري: دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية*. المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Blumer, H. (1973). A note on symbolic interactionism. *American Sociological Review*, *38*(6), 797-798.

Dennis, A., & Martin, P. J. (2007). Symbolic Interactionism and the Concept of Social Structure. *Sociological Focus*, 40(3), 287-305.

Gracia, E., Rodriguez, C. M., Martín-Fernández, M., & Lila, M. (2020). Acceptability of Family Violence: Underlying Ties between Intimate Partner Violence and Child Abuse. *Journal of Interpersonal Violence*, 35(17/18), 3217–3236. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/0886260517707310

Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2006). Bullies move beyond the schoolyard: A preliminary look at cyberbullying. *Youth violence and juvenile justice*, *4*(2), 148-169.

Yllo, K. & Bogard, M. (1988). *Feminist Perspectives on Wife Abuse*. Newbury Park, Ca.